

مجالس رمضان المجلس الثالث بعنوان شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن

محمد المعيوف

الله اكبر الله اكبر الله اكبر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله من المهتدين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه استغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#) واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اما بعد اخواني اسمحوا لي لو اخذت من وقتكم بعض اللحظات نحتسب - [00:01:18](#) وجميعا فيها الاجر والمثوبة من الله عز وجل. فان ارتياد مجالس الذكر فيه خير وفضل. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال حذاء الذكر. والجنة يا اخوان سلعة - [00:01:38](#) والله الغالية. موصولة بجنة الدنيا. وجنة الدنيا ما انتم بصدده من صلاة وعبادة وسماع لكلام الله عز وجل. وسماع ذكر وما اشبه ذلك من ابواب الخير والتي هي مشرعة على مصاريعها - [00:02:08](#) في كل زمان ومكان لا سيما في هذا الشهر المبارك الكريم. الموضوع الذي بين ايدينا يا اخوان موضوع اتقصر دونه الكلمات؟ مهما تكلم المتكلمون فيه فلا ولن يوفوه حقه هو كلام ربنا عز وجل حمد ربنا - [00:02:38](#) عز وجل نفسه حين انزله على عباده حين قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. نعمة كبرى من نعم ربنا العظمى - [00:03:08](#) التي تفضل بها على عباده المتصف به يا اخواني مغبوط الغبطة الحقيقية قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله القرآن فهو يتلو اثناء الليل واطراف النهار. العلاقة بينه وبين شهر رمضان علاقة وطيدة - [00:03:28](#) ووثيقة شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان ما يلقيه جبريل فيدارسه القرآن. فلرسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير اجود من الريح المرسلة - [00:03:58](#) علاقته بالصيام في كل وقت حتى في غير رمضان علاقة وثيقة في الحديث قال صلى الله عليه وسلم القرآن والصيام يشفعان لصاحبهما يوم القيامة يقول القرآن يا ربي منعته النوم في الليل فشفعه في. ويقول الصيام يا - [00:04:28](#) ربي منعته الطعام والشهوة فشفعه في. فقال فيشفعان. وصف من تكلم به ومن انزله باوصاف جليلة عظيمة. فمنها القرآن العظيم قال تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم واذا كان ربنا عظيم وصف هذا الكتاب بانه عظيم فماذا - [00:04:58](#) تكون عظمتها اذا يا اخوة. وصفه ربنا ايضا بانه مجيد قال تعالى ق والقرآن المجيد وصفه ايضا بانه عزيز الا يرام بسوء لا من بين يديه ولا من خلفه قال تعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين - [00:05:38](#) ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وصفه عز وجل بانه كريم واقسم على ذلك بقسم عظيم فقال فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم. فالذي تكلم به وانزله هو ربنا - [00:06:18](#) الكريم والذي نزل به هو جبريل الكريم انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين والذي نزل عليه هو محمد الكريم انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر - [00:06:48](#)

والصحف التي هو فيها صحف مكرمة. والملائكة الذين بأيديهم هذه الصحف كرام بررة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة. كرام من بقي يا اخوان؟ بقي انا وانتم والناس جميعا - [00:07:08](#)

المسلمون جميعا هل نكون كراما مع الكتاب الكريم؟ فان كنت يا اخي كريما فابشر بالكرم والخير والفضائل تتتابع عليك تترا. وان كنت بخيلا ما عهد ان كريما يبقى عند بخيل قال صلى الله عليه وسلم - [00:07:38](#)

في القرآن مع السفرة الكرام البررة. والذي يقرأه وهو عليه شاق في رواية يتتبع في له اجران وفي رواية عند البخاري قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حق حافظ له مع السفرة الكرام البر. وصفه عز وجل بانه مبارك - [00:08:08](#)

ترك في اربع ايات قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته اذكروا اولو الباب. وقال وهذا ذكر مبارك انزلناه افانتم فله منكرون وقال وهذا كتاب انزلناه مبارك في ايتين - [00:08:38](#)

في سورة الانعام والتي بدأ الامام القراءة فيها جزاء الله خيرا ونفعه ونفعكم بما تسمعون. وتأملوا يا اخواني هذه الايات الاربعة التي وصف القرآن فيها بانه مبارك حيث جاءت البركة مطلقة - [00:09:08](#)

ما قيدت بشيء لم يقل الله تعالى مبارك في كذا او على كذا. ويستفاد من هذا ان هذه البركة لا حد لها ولا عد. هي بركة عليك يا عبد الله في دينك. وفي دنياك - [00:09:28](#)

جاك في بيتك وعلى اهلك بركة على الامة باكملها على استوى الافراد ومستوى الامة برمتها. وهذا عندما نقرأ القرآن ونتدبر القرآن انا ونتذكر بالقرآن لان ربنا عز وجل تبين الحكمة التي من اجلها انزل هذا القرآن في - [00:09:48](#)

في قوله ليتدبروا اياته وليتذكر اولوا الباب. فما انزل القرآن يا اخوة راني يتلى مجرد تلاوة وانما انزل ليتلى ويفهم ويفقه ويعمل به. فيحرص المسلم على ان يقوم بما يفتحه الله - [00:10:18](#)

عليه وما يعينه من حقوقه. فيا اخي احرص على ان يكون لك من كتاب الله ورد وفي كل يوم تتلوه بلسانك لتسمعه في اذنك لينزل على قلبك. ثم يكون له اعظم الاثر في دينك ودنياك - [00:10:48](#)

نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. وانما سمى العلماء القدر الذي يقرأه الانسان كل يوم وردا تشبيهه منهم لصنيعك وفي قراءتك كتاب الله بالرعي يرد بنفسه وبدوام به على الماء ليطفئ ظمأه وظمأ دوابه - [00:11:18](#)

وانت ترد على كتاب الله لتطفئ ظمأ قلبك. فالقلوب يا اخواني عطشى دون كتاب الله عز وجل والقلوب على خطر لا سيما في هذه الازمنة وما يرد عليها من المؤثرات - [00:11:48](#)

هائلة التي تمر على الناس الصغير والكبير المرأة والرجل. فاذا بقيت القلوب هكذا دون وقاية وحماية فلا ريب ان عليها خطرا شديدا وانها تتأثر لان القلب يا اخواني هو ملك الاعضاء. وله رسل تؤدي اليه. فالعين - [00:12:08](#)

والاذن تؤدي اليه. واللسان يبلغ عنه. فاذا كان ما تسمعه باذنك وما بعينك على الاقل من فضول المباحات فان القلب ينهق ويتعب. كيف اذا كان المسموع ولا قوة الا بالله من الموبقات والمحرمات. فليحرص المسلم يا اخواني على ان يكون له - [00:12:38](#)

من كتاب الله عز وجل كل يوم. حتى ينال هذه البركات العظيمة في الدنيا وفي الآخرة. قال عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء فاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:13:08](#)

وخير مما يجمعون. هذا فضل الله ورحمته. هذا القرآن لما خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابل الصدقة وكان معه غلام فلما رآها هلته فقال هذا فضل الله ورحمته قال عمر كذبت. فضل الله ورحمته - [00:13:38](#)

وتلا هذه الآية. في هذه الآية ان القرآن موعظة وكلنا نحتاج الى الموعظة وخير ما وعظت به توب كتاب الله عز وجل. واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به - [00:13:58](#)

كتاب الله تعالى شفاء لصدور من عللها واسقامها وصدور يا اخواني تبلى وتمرط اشد من مرض الابدان في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وانما شفاؤها بكتاب الله عز وجل كتاب الله عز وجل هدى هدى للمتقين هداية توفيق وهدى للناس - [00:14:18](#)

اسماعيل هداية دلالة وارشاد وبيان. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويهدي للتي هي اقوم في كل شيء. في الاخلاق في الاعمال

في العبادات في كل الامور والاحوال كتاب ربي هو الذي يهدي اليها. وكما انه سبب للهداية واعظم سبب لها فهو ايضا - [00:14:48](#)

يا اخوان اعظم سبب للثبات على الهداية. والثبات امره كبير وعظيم يا اخوان. لا سيما في زمن الصراط والموبقات يقول عز وجل قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا - [00:15:18](#)

وهدي وبشري للمسلمين انزله الله هدى وانزله الله مثبتا وانزله الله تعالى بشري كتاب البشائر يا اخوان. كم نقرأ في القرآن وبشر المؤمنين وبشر الصابرين كم نقرأ وبشر المختبين؟ بشائر يرسلها ربنا عز وجل اليها. لكن - [00:15:38](#)

عليك يا عبدالله ان تعرض نفسك على كتاب الله حتى تعرف ما انت. كما قال بعض السلف. اعرض نفسك امسك على الجنة واوصاف اهلها. وانظر هل هذه الاوصاف او شيء منها موجود فيك؟ واذا مرت - [00:16:08](#)

ايات النار فتعوذ بالله منها واحذر ان يكون شيء من اوصاف اهلها فيك هذا هو التدبر يا اخوة وايك اياك ان تهجر كلام الله عز وجل. فان المصطفى صلى الله عليه وسلم شكى الى ربه قومه - [00:16:28](#)

حين هجروا كلامه وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. واذا هجر احسان القرآن فما الجزاء؟ وما العقوبة؟ اقرأوا قول ربنا عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الف - [00:16:48](#)

فيك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون اولئك لا هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. اللهم اجعلنا جميعا منهم. ماذا قال ربنا بعدها يا اخوان؟ ومن الناس من - [00:17:08](#)

يشترى له الحديث. قال العلماء اذا ترك الانسان احسن الحديث ابتلي بلهو الحديث كيف يبتلى بلهو الحديث. وخذ ما شئت من لهو الحديث. من الموبقات وكبائر الذنوب الى التوافه وفضول المباحات واضاعة الاوقات الغالية بما لا يعود على الانسان بكبير فائدة. ولك ان تجلس - [00:17:28](#)

مع نفسك في لحظة محاسبة وتساءل وتساءلها هذا السؤال. هل نظري في كتاب الله عز وجل له نصيب اوفر. ووقت او اكثر اما ظريف الجوال. والله المستعان حتى يعرف الانسان يا اخوان مدى التفريط. الذي يقع فيه وبسببه يهدر الاوقات النفيسة. والتي اذا ذهبت - [00:17:58](#)

لا يختلف اثنان انه لا تعود منها لحظة واحدة. عودة الى كتاب الله عز وجل شهر القرآن يا اخوان واجتهدوا في التلاوة لعل الله عز وجل ان يفتح لنا هذا الباب - [00:18:28](#)

فما هو الا فتحه وتوفيقه واعانته وتيسيره. فاذا فتح لك هذا الباب فهو الطريق الى الجنة انا نسأل الله الكريم من فضله. من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. نجتهد في رمضان وعندما - [00:18:48](#)

يأتي رمضان يا اخوان نشكو حالنا الى الله عز وجل. ما ينبغي يا اخوان ان تكون الصلة بالقرآن في رمضان فقط نعم لرمضان خصوصيته ونشاط النفوس فيه ملاحظ لخصائصه ولكن يا اخواني صلة - [00:19:08](#)

في العبد بره دائما وابدا ليلا ونهارا. فهو يتلوه اثناء الليل واطراف النهار لكن ما الذي يقطع الطريق علينا؟ اسمعوا قول ربنا عز وجل واختم به يا اخواني كلامي. قال عز وجل ولقد - [00:19:28](#)

اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. يمتن الله على محمد صلى الله عليه وسلم ان اتاه سبعا مثاني وهي الفاتحة واثاه القرآن العظيم. ثم يقول بعدها لا تمدن عينيك الى ما متعنا به - [00:19:48](#)

لازواجا منهم ولا تحزن عليهم. لا تمتد عينك الى الدنيا. فان الله عز وجل قد اعطاك ما به اغناك. فلا العين الى الدنيا. فالذي يشغلنا عن كلام الله عز وجل هو التشاغل بالحطام. وقد قال بعض السلف لا - [00:20:08](#)

سمعوا القرآن والتشاغل بالحطام في قلب مسلم. رتبوا اوقاتهم يا اخوان واجعلوا زهرة اوقات لطاعة ربكم. واعملوا في دنياكم ما شئتم ولا تعملوا لها. اعمل في الدنيا ولا تعمل من اجل الدنيا - [00:20:28](#)

ولكن اعمل من اجل الآخرة. واعمل طاعة لربك. واحرص على ابواب الخير. ما دام في العمر متسع وما دام الانسان يستطيع فان الانسان يا اخواني لا يدري ما يعرض له - [00:20:48](#)

اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلنا وایاکم من اهل القرآن اللهم انا نحمدك ونشکرك ونثنی علیک ونصلی ونسلم علی عبدک ورسولک محمد. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذین هم اهلك وخاصتک - [00:21:08](#)

اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذین هم اهلك وخاصتک. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذین هم اهلك وخاصتک. اللهم یا حی یا قیوم یا ذا الجلال والاکرام نسألك بكل اسم هو لك سمیت به نفسك او انزلته فی کتابک او علمته احدا - [00:21:28](#)

من خلقتک او استأثرت به فی علم الغیب عندک ان تجعل القرآن العظيم ربیع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم ذکرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته اثناء اللیل واطراف - [00:21:48](#)

علی الوجه الذی یرضیک عنا. اللهم اجعلنا ممن یحل حاله ویحرم حرامه ویعمل بمحکمه ویؤمن بتشابیه ویتلوه حق تلاوته یا ارحم الراحمین یا ذا الجلال والاکرام یا حی یا قیوم. اللهم اجعله حجة لنا وشافعا لنا یوما - [00:22:08](#)

قدومي علیک والوقوف بین یدیک یا ذا الجلال والاکرام یا حی یا قیوم. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم بارک لنا فی شهرنا واعنا فیہ علی الصیام والقیام وتلاوة القرآن یا ذا الجلال والاکرام یا حی یا قیوم - [00:22:28](#)

اللهم اجعلنا ممن صام هذا الشهر وقامه وقام لیلۃ القدر ایمانا واحتسابا. اللهم انک عفو تحب العفو فاعف عنا اللهم انا نسألك الفوز بالجنة جنة الفردوس والنجاة من النار یا ذا الجلال والاکرام. یا حی یا قیوم اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا - [00:22:48](#)

اولادنا وبناتنا. اللهم احفظهم بعینک التي لا تنام. اللهم اكفهم شر الاشرار وکيد الفجار وشر ما تعاقب فیہ اللیل والنهار یا ذا الجلال والاکرام. اللهم اصلح المسلمین واحفظهم شيبا وشبابا. رجالا ونساء یا ذا الجلال والاکرام. اللهم امن - [00:23:08](#)

فی اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة یا ارحم الراحمین. واصلح احوال المسلمین فی مشارق الارض ومغاربها. یا ذا الجلال والاکرام. اللهم انصر المستضعفین من المسلمین. اللهم ایدهم علی عدوک - [00:23:28](#)

عدوهم اللهم علیک باعداء الاسلام فانهم لا یعجزونک. اللهم من ارادنا واراد المسلمین فی کل مکان بسوء فاشغله فی نفسه واجعل کیده فی نحره واجعل دائرة السوء علیه یا ذا الجلال والاکرام. یا حی یا قیوم. والحمد لله رب العالمین. صلی الله علی نبینا محمد وعلی اله وصحبه - [00:23:48](#)

الله خیر یا اخوان البركة - [00:24:08](#)